

(٥) شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه

الله - المجلس الخامس

محمد هشام طاهری

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس مجالس الدورة التأصيلية الثالثة في دورتها الثانية وهو الخامس في قراءتنا لكتاب العقيدة الوسطية ونحن في عشاء السبت -

00:00:11

الصنيف رحمة الله فصل ومن الایمان بالیوم الآخر الایمان بكل ما اخبر به النبي صلی الله عليه وسلم فنبداً على برکة الله ونسأله جل -

00:00:31

ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا شيخنا ولمشايخه وللمسلمين اجمعين. قالشيخ الاسلام رحمه الله فصل ومن الایمان باليوم الآخر الایمان - 00:00:51

كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس

يمتحنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة - ١١:٥٠٠

في الدنيا وفي الآخرة فيقول المؤمن رب الله والاسلام ديني. محمد صلى الله عليه وسلم نبئي. وأما المغتاب فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلتم فيضرب بمرزبة من حديد - 00:01:31

الناس يقولون شيئاً فقلت لهم شيئاً فيضرب بمزية من حديد - 00:01:31

يضرب بمرزبة من حديد فيصيغ صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق. ثم بعدها هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب

الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد. وتقوم القيامة رحمة الله - 00:01:51

الله ومن الايمان باليوم الآخر. تعلمون ان الايمان باليوم الآخر هو الركن الخامس من اركان الايمان. وهو كثيرا ثم يأتي في القرآن

مقرنا بالایمان بالله عز وجل. وسبب اقترانه بالایمان بالله في نصوص - 00:02:11

الكتاب والسنّة كثيراً إن اليمان بالله أصل واليمان بالآخر دافع اليمان بالآخر دافع. ويدخل في اليمان بالآخر أمور

عدة. او اولها ما يكون عند الساعة الصغرى عند الاحضار. وما بعده في - 31

عالم البرزخ من نعيم وعذاب وفتنة وسؤال للملكين. هذا يدخل في الايمان باليوم الآخر. لأن اليوم الآخر يبدأ من حين اقبال الانسان

الى البرزخ كما ان الانسان يبدأ وجوده من حين تكوينه في بطن امه - 00:03:01

وان كان ميلاده بعد خروجه من بطنه امه. فالعالم عالم البرزخ حاجز بين دنيا وبين الآخرة لكنه في اكثر احكامه او في جل احكامه

تابع للإمام: بالوجه الآخر ومن الإمام: بالوجه الآخر اشتراط الساعة الصفراء . ومن الإمام: بالوجه الآخر اشتراط - 31:03:00

وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ

السنة والجماعة - فتنها وإنها ماركتها العدد السادس من فتنة القراءة في السنة والجماعة

۰۶۱۴۹۲

00.04.01

برخي كيف تراه انت لا ترى ما يحس به الجنين لولا وجود بعض الالات وبعض الادوات ما امكنك ان تعرف حال الجنين - 31:04:00

في بطن امه فكيف تزيد ان تعرف حال الميت في عالم البرزخ؟ وفتنة القبر شيء وعذاب القبر ونعيمه شيء. فتنة القبر اصطلاح عند علماء الاعتقاد معناه سؤال الملائكة من ربك؟ من نبيك؟ من دينك؟ اصطلاح عند علماء الاعتقاد معناه سؤال الملائكة - 00:05:01 منكر ونکير من ربك؟ من نبيك؟ واما عذاب القبر ونعيمه فهذا الاثر المترتب لفتنة هذه الاصول الثلاثة من ربك؟ من دينك؟ من نبيك؟ هي التي تكلمنا عليها في الاصول الثلاثة وهي الواردة في حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم. فيثبتت - 00:05:31

الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. نسأل الله ان يثبتنا واياكم. اما المرتبا ماذا يقول قل ها لا يدرى من هو المرتبا؟ المرتبا قسمان المنافقون - 00:06:01

وظعاف الایمان المنافقون وظعاف الایمان. طيب قد يقول قائل الياس اليهود والنصارى يعتقدون بعض الاعتقادات فلماذا لا يجيئون لعلمهم ببطلانها فلذلك يقولون لا يقول المنافق او ضعيف الایمان سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت له هذا يسمى - 00:06:21 التبعية والتقليد الاعمى. فيotropic بمروبة بكسر الميم مؤلة وهي الحديد الثقيلة التي يضرب بها الحداد على الحديد لكي اعوجاج الحديد المحموم. يقال لها المروبة من حديد. فيصبح صيحة يسمعها كل شيء والمقصود كل شيء من حوله وليس كل شيء على الاطلاق كل شيء من حوله لأن - 00:06:51

صوت الانسان مداه محدود مهما صرخ. بخلاف صوت رب تبارك وتعالى فانه اذا تكلم اسمعوا من قرب ومن بعد الا انسان حتى لو كان قريبا منه فانه لا يسمع ولو سمعها انسان لصعب هذه علة النفي. لماذا جعل الله الناس لا يسمعون هذه الصيحة - 00:07:31 وهو قادر على كل شيء. تجد ان النبي بين الصحابة الولي يأتي اليه وهم حوله هم لا يسمعون ماذا قال جبريل وهو يسمع ماذا قال جبريل. في مكان واحد فهذا الميت يسمع ويصرخ - 00:08:01

صوت كل شيء الا انسان. لماذا لا يسمعه انسان ذلك لسببين منصوص وسبب مفهوم من النص. قال ولو سمع انسان لصعب. اذا ما يستطيع ان يفيق يصعب اغمى عليه يخشى عليه. فهذا سبب ان الله عز وجل منع الصوت من ان يصل الى انسان - 00:08:21

او الى الجان. والسبب الثاني انهم لو رأوا ذلك لارتفاع عنهم التكليف صار عذاب القبر ونعيمه عيانا بيانا. وحينئذ لا يوجد تكليف. انما يكون بالامر الغيبي وهذا استنباط مفهوم من النص. ثم بعد هذه الفتنة. اما نعم - 00:08:51 واما عذاب. ولذلك قلنا ضعاف الایمان لأن ضعيف الایمان قد يعذب. صاحب الكبائر قد يعذب في ايمانه. واما عذاب. ولذلك جاء في حديث الاسراء والمعراج صور متعددة معذبين في عالم البرزخ من هذه الامة. المرادي النائم عن صلاة الفجر - 00:09:21 المغتاب والى اخره. قال الى ان تقوم القيمة كم يستمر عذاب الكافر الى قيام الساعة. كم يستمر عذاب المنافق الى قيام الساعة كم يستمر عذاب ضعيف الایمان الى ان يشاء الله؟ لا نعلم. الى متى؟ قد يستمر الى قيام الساعة - 00:09:51

وقد ينقطع عنه. لماذا ينقطع عنه؟ اما خلوص جزاء سيناته واما لحسنات تلحقه بعد موته قد تسبب بها مثل الوقف والصدقات ونشر العلم والخير ونحو ذلك. واما لدعاء الداعين له - 00:10:21

ونحو ذلك من الاسباب وقد يستمر. فتعاد الارواح الى الاجسام. قد يقول قائل ما علاقة الروح بالجسد في في عالم البرزخ الروح له مع الجسد احوال. الروح له المعنى احوال الحالة الاولى علاقة الروح بالبدن في بطن الام. الغلبة للبدن - 00:10:51

قولا واحدا الغلبة ليس؟ للبدن لما الملك ينفح فيه الروح ما هي العلاقة بين الروح والبدن في بطن الام الغلبة للبدن الحالة الثانية في عالم الدنيا فهما يتصارعان النفس تزيد الغلب والبدن تزيد الغلبة. والمؤمن يلجم نفسه - 00:11:21

وبدنده بطاعة الله عز وجل. فهما في الصراع في عالم البرزخ في عالم الدنيا عفوا والغلبة لمن له التهذيب والكمال. فان اطلق الانسان عنان نفسه لبدنه صارت الغلبة للبدن اصبح حيوانيا. وان الجم نفسه - 00:12:01

الشرع صارت الغلبة للنفس الزكية فيرتقي. الحالة الثالثة على الروح بالبدن في عالم البرزخ. فهنا الغلبة للروح على البدن. عكس ما كان في في بطن الام تماما. واضح؟ ولذلك اكثر وعظام العذاب والنعيم على الروح - 00:12:31

والبدن يشعر بشيء من ذلك. الحالة الرابعة في الجنة جعلني الله واياكم من اهله او في النار اعاذني الله واياكم من اهله. فهنا هما متساويان نعيمها وعذابا. فسبحان الله كيف قسم حال الارواح مع الاجساد؟ واما - 00:13:01

عقيدة اهل السنة والجماعة فان ارواح المؤمنين معلقة في اشجار الجنة الى قيام الساعة. جاء فيه حديث وارواح الشهداء في حوصل طير خضر تغدو وتروح بالجنة طيب وارواح العصاة؟ لا نعلم. طيب وارواح الكفار في - 00:13:31

كما جاء في نص القرآن الكريم. في سورة المطففين. نعم. احسن الله اليكم قالوا رحمة الله تعالى وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمين. فيقوم الناس من قبورهم - 00:14:01
في العالم نحافة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق فتنصب الموازين فتوزن بها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمينه - 00:14:21

آخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره كما قال سبحانه وتعالى الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورة. اقرأ كتاب كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. ويحاسب الله الخائق ويخلو بعده المؤمن فيقرره - 00:14:51
ذنبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانه لا حسنات لهم. ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها. بالنسبة قيمة القيمة تقوم القيمة كما جاء خبرها في كتاب الله عز وجل. في مثل سورة الانفطار والانشقاق - 00:15:21

والتكوير وفي مثل سورة المرسلات وعن ما يتساءلون ونحو ذلك من السور التي القيمة وصف العين. وهو امر عظيم. موقف جسيم وجاء في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الوصف الدقيق لهذا اليوم. مما يؤكد على ان - 00:15:51

انه عليه الصلاة والسلامنبي لا ينطق عن الهوى. لأن هذه الاوصاف الدقيقة لا يمكن تخيلها ولا يمكن ادراكتها مهما اوتى الانسان خيالا. فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين وكما جاء في الاحاديث ينزل الله مطرا طلا مثل مني الرجال - 00:16:21

على عظمة عظمة عجب الذنب من الانسان هذه لا تبيت ولا تفني فينبت جسمه كما لو كان حين موته وتعود اليه روحه. فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين. حفاة غير متعلمين حتى لا يتمايزوا. عراة - 00:16:51

غير لابسين غرلا غير مختونين. هذه ثلاثة اوصاف لمنع التمايز الصوري فلا يوجد تمایز بين الناس حينئذ. فالكل حفاة عراة غرة. واول اول من يكسو كما جاء في الحديث ابراهيم عليه السلام. ثم الامثل فالامثل - 00:17:21

وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق. تدنو الشمس على قدر ميل. قال الراوي لا ادري. اميل مرحلة او ميل المسافة. فالناس في عرصات القيمة في صعوبة وعسر شديد لا يعلمه الا الله. حتى ان بعض الناس يحدث نفسه لو ادخل الى النار ربما كان اهون - 00:17:51

ولذلك من الناس من يكون العرق الى كعبه ومنهم من يكون العرق الى ركبته من يوم من يكون العرق الى حقوقه. منهم من يلجمه العرق الجاما. فتنصب الموازين وعقيدة اهل السنة ان هذه الموازين معدودة. وليس ميزانا واحدا. وانما قد يأتي اللفظ - 00:18:21
المفرد لاثبات الجنس ويأتي الجمع لبيان التعدد وهذه الموازين حقيقة وقد انكرت المعتزلة ذلك. وسموا زعموا ان هذه الموازين يحتاج اليها البقال فالفوال. بعقولهم الكاسدة. وارائهم الفاسدة ولو عملوا عقولهم على الوجه الصحيح في النصوص لعلموا ان الموازين واردة في الكتاب والسنة - 00:18:51

وان المقصود من ذلك اظهار عدل الله للناس. لو قال الله لفلان حسناتك خفيفة ادخل النار. لربما قال قائل وما يدرينا ان حسناته خفيفة يعني حتى من الناحية العقلية الموازين امر لاظهار العدل للخلاق وقيام القيمة - 00:19:31

من اجل صور عدل الله سبحانه وتعالى. هذه الموازين متنوعة ومعدودة ليست ليس ميزانا واحدا. ما الذي يوزن عند اهل السنة والجماعة؟ الذي يوزن ثلاثة اشياء واحد اعمال العباد كيف اعمال العباد؟ صلاتك - 00:20:01

عرض يجعلها الله ذاتا. قراعتك صلاة يجعلها الله صومك قد يقول قائل الله قادر على كل شيء ما الفائدة من وزن الاعمال. انا اسألكم

سؤال اللي كتبه ماذا يكتبون؟ يكتبون انك صليت العشاء صح؟ صح ولا لا؟ اذا يكتبونك صليت العشاء - [00:20:31](#)
وصلاة العشاء من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل. اذا يكتبون هذا المقدار. هل الملائكة الان يعلمون ثقل صلاتك انت من ثقل صلاتي فلان وانتم كلكم في صف واحد - [00:21:11](#)

هنا يأتي سبب وزن الاعمال. لأن الاعمال في نفسها ثقيلة وخفيفة كما قال صلى الله عليه وسلم رب مصل ليس له من صلاته إلا ربعها.
نصفها ربها خمسها سدسها سبعا - [00:21:31](#)

ثمنها تسع عشرة رب مصلي ليس له من صلاته شيء. اذا الصلاة لها ثقل. القراءة لها ثقل فهو قراءتك مثل قراءة فلان. قراءتك انت قراءة شجر مذر. قراءة هذر قراءة فلان قراءة تدبر صح ولا لا؟ ما هو صومك انت مثل صوم فلان؟ انت صمت وهو صام لكن انت عينك ما صامت - [00:21:51](#)

لسنك ما صام اذنك ما صامت فرق لذلك جاء وزن الاعمال هذا رقم واحد فتوزن بها اعمال العباد للاية فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وجاء ايضا احاديث في وزن الاعمال - [00:22:21](#)

وثانياً وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. اكتب وتوزن صحائف الاعمال. ما معنى الاعمال اكتب السجل الذي فيه الحسنات والسجل الذي فيه السيئات. عندك سجلان سجل فيه الحسنات في كفة. وسجل فيه السيئات في كفة. فاما من ثقلت موازينه - [00:22:51](#)

هو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه حسنات فامه هاوية وما ادرك ما هي الثالث الذي يوزن جاء فيه الاحاديث وهو نص القرآن. ان الذي يوزن العاملون. اذا عندنا الاعمال دواوين وصحائف الاعمال سجل والعاملون - [00:23:21](#)

لماذا العامل يوزن؟ لسببين الاول متفق عليه والثاني مختلف فيه. المختلف فيه هل الملائكة يعلمون الملائكة الكتبة يعلمون ما في قلب ابن ادم فيكتبوه او لا يعلمون. فان قلنا لا يعلمون اذا لا بد من وزن العامل لأن - [00:23:51](#)
في قلبه اعمالا من اليمان الكتبة لا يعلمون بها. حبك لله خوفك من الله يترك رغبتك انباتك هذه امور قلبية. قلنا على القول بأن الملائكة لا يعلمون. اذا لا بد من - [00:24:21](#)

وزن. وعلى القول بانهم يعلمون. هذا الوجه الثاني الان متفق عليه. افرض انهم يعلمون تنزلا فيكتبون انك تحب الله لكن لا يعلمون مقدار حبك لله. لا يعلمون ثقل خشيتك لله. لا - [00:24:41](#)

يعرفون قدر انباتك لله الا من الآثار. فهم يكتبون الآثار لكن لا يعرفون نفس ما في قلبك من محبة الله عز وجل انت تحب الله وهذا يحب الله. شتان بين حبه وحبه. انت تخاف الله ويخاف الله. شتان بين خوفك - [00:25:01](#)
خوفه. اذا هذه امور قلبية فلابد من وزن العاملين. لهذا انسان يتذكر يكتب فلان تكبر لكن ما يعرف ما مقدار الكبر في قلبه؟ فيحشر يوم القيمة امثال الذر لا يساوي جناح بعوضة عند الله. انكم لتضحكون من دقة ساقه. في قصة عبد الله بن مسعود وان - [00:25:21](#)
الاثقل في الميزان من جبل احد. لماذا ساق عبدالله بن مسعود اثقل في الميزان من جبل احد؟ لو ان هذا السؤال الملائكة عليهم السلام الرقيب والعتيد يكتبون اعمالهم لكن لماذا ثقله في - [00:25:51](#)

يمكن يجاوبون لبعض اعمال سعي في الجهاد في سبيل الله في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا وكذا لكن نفس مقدار الثقل لا يعلمونه فاذا يأتي الجسم. هذا الجواب لماذا نقول ردا على العقاليين المعتزلة الذين يزعمون ان ما في حاجة للوزن - [00:26:11](#)

انتم ما تفهمون هذه عقولكم لكن الله يريد اظهار العدل وذلك قال وكل انسان الزمان في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - [00:26:31](#)
أهل السنة والجماعة ان الذي يحاسب الخلق يوم القيمة هو الخالق جل في علاه. يحاسب الخلائق من الخلائق؟ جنه وانسهم وهوامهم ودوابهم حتى الوحش تحشر. يحاسب الله الخلائق كلها. ويخلو بعده المؤمن الله - [00:26:51](#)

هذه عقيدة اهل السنة والجماعة خلافاً للمعتزلة، والله ما نعرف هؤلاء المعتزلة ماذا يريدون. يزعمون العقل ولا عقل لهم يقولون الله لا يتكلم. الله لا يجيء. الله لا يحاسب. الله لا يوزن اعمال العباد. اذا كيف - [00:27:21](#)

تكون القيمة من الذي يكلم العباد؟ من الذي يحاسب العباد؟ يقول المخلوق يحاسب العباد. يا مساكين كاين الناس يفرون من المخلوقات في الدنيا وانتم بتجيبيون لهم مخلوق بعد يوم القيمة؟ هذا والله عار على - [00:27:41](#)

فضلاً عن عن النقل. النقل متواتر لفظاً ومعنى. ان الذي يحاسب الخالق يوم هو الله. ويخلو بعده المؤمن فيقرره بذنبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. هذا جاء في الكتاب والسنة وحينئذ يظن العبد انه هالك فيستره الله عز وجل عليه. واما الكفار - [00:28:01](#) وهذا عقيدة اهل السنة والكافر لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. اذا كيف يحاسبون؟ يحاسبون هنا محاسبة تقرير فقط. اما ميزان الكافر لا يوزن له عمل. لماذا؟ فلا نقيم - [00:28:31](#)

لهم يوم القيمة وزنا. لماذا؟ لأنهم ليس لهم حسنات. طيب قد يقول قائل كيف لا حسنات لهم يمكن الكافر بار بابوه وامه. يمكن الكافر منفق على الفقراء والمساكين. محسن الى الناس. نقول نعم هذا - [00:28:51](#)

حسنات للكافر يجعل الله ثوابها لهم في الدنيا. فليس لهم يوم القيمة شيء من الحسنات ثم لو جمعنا حسنات الكافر كلها فانها لا تساوي نعمة من نعم التي اعطوها ثم ليس عندهم التوحيد بل عندهم الشرك المحبط للاعمال فحينئذ - [00:29:11](#) لا ينتفعون بهذه الحسنات. ثم هذه الحسنات التي عملوها. هذه مسألة ثالثة الان هذه الحسنات التي يعملها منهم من عملها سمعة ورياء. منهم من عملها انسانية لا لله. منهم من عملها - [00:29:41](#)

للله منهم من عملها لله ولعيسي. منهم من عملها لله وللصنم. قلة منهم من عملها لله ويجازيه الله عليها في الدنيا. فهمنا الان لماذا لا توزن لهم اعمال؟ لأن الله عز وجل قال وقدمنا - [00:30:01](#)

الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة. لماذا هباء منتشر؟ للشرك. ولو اشروا لحيط عنهم ما كانوا يعملون نعم. احسن الله اليكم، قال رحمه الله تعالى، وفي عرصات القيمة الحوض المورود للنبي، صلى الله عليه وسلم، - [00:30:21](#) اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل انيته عدد نجوم السماء. طوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا. الله اكبر. في عرصات القيم العرصات او العerusat العerusat - [00:30:41](#)

آآ المقصود بها المواقف المتعددة في يوم القيمة. المقصود بالعرصات مواقف المتعددة في يوم القيمة. والصواب انها مفرد عرصة مفرد ايش؟ عرصة. واصل العرصة ساحة الدار. اصل العرصة ساحة الميزان ساحة الصحف ساحة المرور على الصراط ساحة القنطرة فهي متنوعة - [00:31:01](#)

ساحة البعث ساحة تقسيم فريق وفريق ساحة الحساب ساحة الميزان ساحة الصحف ساحة المرور على الصراط ساحة القنطرة فهي عرصات جمع وفي عرصات القيمة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الحوض المورود توالت - [00:31:41](#) حديثه احاديث الحوض المورود متواترة. وان انكرت المعتزلة. وجماهير المفسرين ان قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر انه يدخل في الكوثر الحوض المورود. للنبي صلى الله عليه وسلم. وكل النبي حوض - [00:32:11](#)

ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم اكثرهم تابعاً ووارداً. واعظمهم حوضاً. كما جاء في الامام احمد ما هو اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل في بعض الروايات وابردوا من الثلج انيته عدد نجوم السماء. الاناء هو الذي يشرب به. هذا يسمى اناء الان. سواء - [00:32:31](#) كان على شكل كوب له عروة او على شكل طشت او طاس. طوله شهر وعرضه شهر اذا هو حوض مربع. وفيه النبي صلى الله عليه وسلم يكون على منبر واقفاً عند حوضه يدعوه امته - [00:33:01](#)

نسائل الله ان يرددنا واياكم حوضه صلى الله عليه وسلم. من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابداً. هذا الحوض عليه ميزابان يصبان من الجنة من نهر الكوثر. وهذا الحوض مؤقت - [00:33:21](#)

وهناك نهر في الجنة يقال له نهر الكوثر. للنبي صلى الله عليه وسلم امته على وجه الخصوص نعم. احسن الله اليكم قالوا رحمه الله تعالى والصراط منصوب على متن جهنم. ووالجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم - [00:33:41](#)

فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب كركاب
الابل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم - 00:34:01

هم من يخطف خططا ويلقى في جهنم فان الجسر عليه كالاليب تخطف الناس باعمارهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا
عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتصر بعضهم من بعض فاذا هذبوا - 00:34:21

نقوا اذن لهم في دخول الجنة. هذا الحديث وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم. في ان صراط جسر بكسر الجيم او بفتحها لكن
الكسر هو المشهور. الجسر بالكسر الحد الفاصل بين - 00:34:41

او الطريق الموصى بين ناحيتين. واما الجسر فيطلق على الجسر ويطلق على ما توضع في الرجل الجسر بفتح الجيم. والصواب
بالكسر. الذي بين الجنة والنار. الجسر مضروب احد طرف الجسر على ارض القيامة. والطرف الاخر على القنطرة - 00:35:01

ما يلي الجنة وتحته النار. هذا هو احسن ما قيل فيه. ومنه قوله تعالى منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتضاها. ثم ننجي الذين
اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا - 00:35:31

ما هو قال يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. الله اكبر. هل انت سريع في طاعة الله تكون سريعا في المرور على الصلاة. هل انت سريع
في اعمالك القلبية؟ امثالا لله - 00:35:51

فمنهم من يمر كلمح البصر. ومنهم من يمر كالبرق. والصواب ان البرق هو مثل لمح البصر شيء واحد
لذلك جاء في الحديث عند مسلم ومنهم من يمر كالبر - 00:36:11

مثل لمح البصر هكذا اللفظ. ومنهم من يمر كالريح وفي بعض الروايات كالريح المرسلة اي السريعة ومنهم من يمر كالفرس الجواد.
الفرس الجواد اللي نسميه احنا بالعامية السبوق. الفرس الذي دخل - 00:36:31

ادمار السباق ومنهم من يمر او كركائب الابل او كركاب الابل. والمقصود بركراب الابل مركبة التي تعودت على ان يركبها الناس.
فتتمشي الهوين. ومنهم من يعدو عدوا يركض بنفسه ومنهم من يمشي مشيا خفيفا ومنهم من يزحف زحفا. فلا - 00:36:51
حول ولا قوة الا بالله. ولا يمكن لاحد ان يتتجاوز حده العملي ما لم يكن توفيق من الله العليم ومنهم من يخطف خططا ويلقى في
جهنم. قال فان الجسر عليه كالاليب - 00:37:21

بطرفي الجسر كالاليم. وفي صحيح مسلم الامانة والرحم على جنبي الصراط. فالخайн كيف يمر لا ادري. القاطع للرحم كيف يمر؟ لا
ادري. عليه كالاليب ما معنى الكالاليب؟ جاء في التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كالاليب كشوك السعداء - 00:37:41

ولكنها اضخم من ذلك واعظم. وشوك السعدان هو الشوك الذي يكون في الصحراء معروف في جميع اطرافه شوك معقوف هكذا.
يلتصق في احد ثيابك حتى تخرجه تتعب وهو عظيم قال يخطف تخطف الناس باعمالهم. اي باعمالهم السيئة. فمن مر - 00:38:11
على الصراط دخل الجنة. الله اكبر. خلاص اللي مر على الصراط هذي اخر مرحلة. دخل الجنة. فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين
الجنة والنار. القنطرة هذه التي بين الجنة والنار هي من جهة الجنة. غير ارض القيامة - 00:38:41

غير عروضات عروضات القيام. فيقتصر بعضهم من بعض. وهنا القصاص بالحسنات والسيئات لا يوجد عذاب. القصاص هنا بالحسنات
والسيئات ولا يوجد عذاب. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. حتى جاء في الحديث في نادي الجبار جل جلاله. وعزتي
وجلالي لا - 00:39:01

يدخل احد من اهل الجنة يخاطب اللي واقفين وين؟ في القنطرة. وهم من اهل الجنة. لا يدخل احد من اهل الجنة ولا احد من
أهل النار عليه مظلمة. حتى اصحاب النار كفار انت ظلمتهم - 00:39:31

خذلوا منك من حسناتك تعطى لهم فيخفف عنهم العذاب وهم كفار. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واول من يستفتح باب
الجنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل الجنة من الامم - 00:39:51

امته صلى الله عليه وله صلى الله عليه وسلم في القيمة ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى
بينهم بعد ان يتراجع ان يتراجع الانبياء. ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم - 00:40:11

عن الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهاتان الشفاعة خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار. وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين - 00:40:31

والصديقين وغيرهم فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها. ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها يخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضله ورحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا. فينشأ الله - 00:40:51

لها اقواما فيدخلهم الجنة. هذه الشفاعات في القيامة ثلاث شفاعات المصنف رحمة الله ذكر ثلاث شفاعات. والا شفاعات كثيرة. ووجه ذكره لهذه الشفاعات الثلاث لان عامة اهل البدع ينكرون هذه الشفاعات - 00:41:11

والا فالشفاعات ثمانية. ثلاثة منها خاص للنبي صلى الله عليه وسلم. وهي المقام المحموم وهو الشفاعة لاهل الموقف. وهي الوسيلة والدرجة الرفيعة على الصحيح من اقوال اهل العلم والشفاعة الثانية الشفاعة في فتح باب الجنة هذا خاص بالنبي صلى الله - 00:41:41

وسلم. الشفاعة الثالثة شفاعة في عم ابي طالب ان يخفف عنه العذاب. هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم تأتي الشفاعات الخمس الاخري المشتركة. وللنبي صلى الله عليه وسلم عظمها وجلها - 00:42:11

وهي الرابعة الشفاعة في من استحق النار ان لا يدخلها فيؤخذ بناس الى النار فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الشفاعه يشفعون لهم فلا يدخلون النار. هذه الرابعة. الخامسة الشفاعة لاقوام دخلوا النار - 00:42:31

ان يخرجوا منها. هذه الخامسة. السادسة الشفاعة لناس تساوت حسناتهم وسيئاتهم وقيل هم اهل الاعراف. السابعة الشفاعة في رفع درجات بعض الناس في الجنة الشفاعة في رفع درجات بعض الناس في الجنة. الثامنة الشفاعة التي هي بمعنى - 00:43:01

دعا مثلك عكاشه ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم. فهذه هي انواع الشفاعات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيها احاديث صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانكر عامة المعتزلة والخوارج - 00:43:31

الشفاعة في اهل الكبائر. سواء من لم يدخلها او من دخلها. يقول لا يوجد شفاعة لاهل الكبائر عنكر الشفاعة لاهل الكبائر. لماذا انكرت الخوارج المعتزلة والمرجية الشفاعة؟ الخوارج المعتزلة مأخذهم - 00:43:51

واحد وهو ان اصحاب الكبائر كفار. مخلدون في النار. والمرجية يقولون اصحاب الكبائر ايمانهم تام لا يحتاجون الى شفاعة. وينكرون هذه الاحاديث او يؤولونها على غير وجهها. نعم. احسن الله - 00:44:11

قال رحمه الله تعالى واصناف ما تضمنته الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل مذكورة في الكتب المنزلة من السماء. والآثار من العلم المأثور عن الانبياء. وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه - 00:44:31

عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكتفي ابتدئي وجده. القاعدة فيما تضمنته الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار القاعدة في هذا الباب انه امر غبي لا يمكن ادراكه الا بنص - 00:44:51

فلا تنكر شيئا لمجرد عقلك. ولا تقبل شيئا وتقول شيئا لمجرد استحسان عقلي لانه غيب. والغيب لا يسار اليه الا بالخبر الصادق. نعم. وعامة ما عند اهل الكتابين اليهود والنصارى عامة ما عند هذى الكتابين في هذا الباب عامته صحيح وفيه من - 00:45:11

انحراف والتحريف والزيادات ما هو معلوم لمن عرف الكتاب والسنة. نعم. احسن الله اليكم رحمة الله تعالى وتؤمن الفرق الناجية من اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. والايام بالقدر على درجتين كل درجة - 00:45:41

انت تتضمن شيئا. فالدرجة الاولى للایمان بان الله تعالى عليم بالخلق وهم عاملون بعمله القديم. الذي هو موصوف به نزا وابدا وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجمال. ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير - 00:46:01

الخلق فأول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. فما اصاب انا لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال تعالى. الم تعلم ان الله - 00:46:21

ويعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 00:46:41

ان ذلك على الله يسير. نعم. قال وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة تفصيلا فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه. بعث اليه ملك - 00:47:01

فيؤمر باربع كلمات. فيقال له اكتب رزقه واجلا وعمله وشقي ام سعيد. ونحو ذلك فهذا التقدير قد كان ينكره غلاة القدر القدريه قديما ومنكره اليوم قليل. واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة - 00:47:21

الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يكن وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه ما لا يريد وانه سبحانه على كل شيء قادر من الموجودات والمعدومات ما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالق - 00:47:41

سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه. ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسلي ونهام عن معصيته قال هو سبحانه يحب المتقيين والمحسنين والمقسطين ويفرض عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين - 00:48:01

ولا يفرض عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يفرض لعباده الكفر ولا يحب الفساد. والعباد فاعلون حقيقة والله خلق والعبد المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلح والصالحي وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم اراده والله خالقهم - 00:48:21

قدرتهم وارادتهم كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاوون الا ان شاء الله رب العالمين. وهذه الدرجة من من القدر يكذب بها عامة القدرة الذين ساهموا النبي مجوسا سماهم النبي مجوس هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبو العبد قدرته واختياراته - 00:48:41

ويخرجون عنه ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها. الايمان بالقدر كما مر معنا هو الركن السادس من اركان الايمان بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر. اذا هو الركن السادس من اركان الايمان - 00:49:11

وهذا الركن لا يتم الايمان واليقين من امرين ومن درجتين وكل درجة تتضمن شيئين. فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم بالخلق. وهذه المرتبة يسمى بها بعض العلماء بمرتبة العلم. ومن انكر مرتبة - 00:49:31

علم القديم لله عز وجل فانه كافي. لانه يزعم ان الله لم يكن عالما ثم صار عالما. فالله عليم ازواجا. هذه المرتبة الاولى العلم. المرتبة الثانية مرتبة الكتابة. وهذه المرتبة مرتبة الكتابة - 00:50:01

امر الله القلم ان يكتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف فسلام بخمسين الف سنة. قد يقول قائل كيف الجمع بين هذه الرواية خمسين الف سنة ورواية ادم لما قال لموسى وانت كليم الله انزل عليك التوراة وتجد - 00:50:21

انه مكتوب في اللوح قبل ان يخلقني باربعين سنة. نقول لا تعارض بين خمسين الف سنة واربعين لان المقصود بخمسين الف سنة المقاييس العامة للخلائق بما فيهم البشر. واربعين سنة المقصود - 00:50:51

المقادير الخاصة بادم وذراته. هذا هو المقصود الصحيح. او التفسير الاصح. او المقصود تقدير الخاص بادم عليه السلام لان كل انسان له تقدير خاص متسوخ من الاول. اذا المرتبة الثانية مرتبة الكتابة. وهذه المرتبة الاولى العلم من انكرهما كفر - 00:51:11

وكان انكار العلم وانكار الكتابة في اوائل القدرة ثم اندثروا والله الحمد المعتزلة ينكرون المرتبة الثالثة والرابعة. وهي الدرجة الثانية التي ذكرها شيخنا ثم هذه هذه الكتابة وهذا التقدير المكتوبتابع لعلم الله سبحانه. ويكون في - 00:51:41

مواضع جملة وفي مواضع مفصلة. فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء. من حيث الاجمال تفصيل مكتوب في اللوح المحفوظ. واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه. بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات - 00:52:11

هذا يسمى التفصيل العمري لكل انسان على حدة. طيب هناك كتابة اخرى الكتابة انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فيها يفرق كل امر حكيم. هذا الحولي اذا هناك الامر الحولي والامر العمري والامر والعلم الازلي والكتابة التي قبل خلق - 00:52:31

أنواع من الكتاب وقال الشيخ فهذا التقدير قد كان ينكره غلاة القدرة قديما ومنكره اليوم قليل. لا يوجد احد ينكر علم الله وكتاباته للأشياء الا ندرة من الفلاسفة زعموا ان الله لا يعلم. وهذا من احد اسباب تكفير العلماء للفلاسفة. واما الدرجة الثانية - 00:53:01

فهي متضمنة لمرتبتي. المرتبة الاولى مرتبة المشيئة. ما شاء الله كان لم يشأ لم يكن. وهي متساوية للارادة الكونية. ها وهي متساوية للارادة الكونية مشيئة الله النافذة هذه واحدة. المرتبة الرابعة في الدرجة الثانية - 00:53:31

خلق الله للعباد وافعالهم. فالله الخالق الموجد للعباد لا خالق الا الله. واما المعتزلة عامتهم فهم ينكرون هاتين وبذلك ظللوا وبدعوا. فانهم يزعمون ان الله لم يشا. افعال المشركين الكفار والعصاة فوقعت رغمما عن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نسألكم السؤال لو اراد الله ان يجعلهم كلهم - 00:54:01

يقدر ولا ما يقدر؟ اذا تركهم وما ارادوا. اذا هذه مشيئة الله. المشيئة الكونية. لو اراد ان يجبرهم على الايمان لقدر. ان نشأن ننزل عليهم من السماء اية. ها فظلت اعناقهم لها خاضعين - 00:54:41

لان الله ما اجبره. ولو شاء لهداهم اجمعين. هكذا قال رب العالمين كما خلق الملائكة هداة مهتدین. وخلق الملائكة الانبياء هداة مهتدین. يقدر ان اخلق كل البشر هداة مهتدین. فلما لم يفعل علمنا انها متعلقة بمشيئة جل وعلا. والله - 00:55:01
عز وجل خلق العبد وخلق فعله. فهو سبحانه ان يقع هذه الاشياء لحكمة وهذه مسألة مهمة. لماذا شاء الكفر والشرك والمعاصي لحكمة لو لم يكن من الحكمة الا ان الله لم جبر العباد لكان كافيا - 00:55:31

لانه لو اجبر الكافر على الايمان والمشرك على الايمان والمنافق على الايمان ما صار هناك ابتلاء صار الايمان ايمان اضطراري وهذه حكمة. فشاء سبحانه وتعالى ايقاهم لما يريدون وهو سبحانه اخبر انه يحب المتقيين. يرضى عن المؤمنين ولا يحب الكافرين. اذا علمنا ان ما - 00:56:01

فعله المؤمن هو بمباشرته وفعله واختياره. ولا يخرج عن مشيئة الله. وفضل من الله. وما فعله الكافر هو بفعل الكافر مباشرة الكافر. واختيار الكافر ولا يخرج عن مشيئة الله ولكن الله لا يحب هذه الاعمال. فهناك فرق بين الامر الشرعي وبين الامر الكوني. الامر الشرعي محبوب - 00:56:31

عز وجل والامر الكوني لا يلزم ان يكون محبوبا لله عز وجل. العباد فاعلون حقيقة والله خلق افعالهم. ساضرب لكم مثلا واحدا فقط. حينما يأمر ملك من ملوك الدنيا. رئيس من رؤساء - 00:57:01

بالحرب اراد الحرب ولا ما اراد؟ الملك الان اعلن الحرب اراد ولا ما اراد؟ نظرنا ما حج اجبره لماذا اردت الحرب؟ قال هكذا انا اريد الحرب. فامر الجنود ان يذهبوا للحرب. الجنود ذهبوا - 00:57:21

الى الحرب الان حينما انت تنظر الجنود لم يأمروا بالحرب. لكنهم يذهبون افعالهم و اختيارهم ممكنا واحد يرمي نفسه يقول اسجينوني انا ما اريد ولا ما يمكن ولا ما يمكن فلما يذهب علمنا انه - 00:57:41

فعله و اختياره و فعله و اختياره ليس خارجا عن ارادة الملك. يا اخي هذا ملك مثله في الدنيا. نتصور ان جنوده لا يفعل شيئا خارجا ارادتك وربما سرا يفعلون اشياء خارج عن ارادتهم لكن رب العالمين لا احد يستطيع ان يفعل شيئا خارج لا سرا ولا - 00:58:01
المسألة واضحة. الذي الان يريد الذهاب الى الكويت كم طريق يسلك؟ اما طريق الفاحيل السريع واما طريق الملك فهد. صح؟ من هنا يذهب هكذا وهكذا فهناك طريقان شاعت الحكومة ان تؤدي الى الكويت. الذي يريد الوصول الى العاصمه لابد ان يسلك هذين الطريق - 00:58:21

فإذا كان في الجنوب فان اعلنت الحكومة ان الطريق الفاحيل عليه اعمال وفيه زحام وطريق الملك فهد سالك فانت ان ذهبت للسلوك يسرت على نفسك. وان ذهبت على الذي حذروك منك اسرت على نفسك - 00:58:51

وفي كل الاختيارين ما خرجت عن ارادة الحكومة. هم اللي فتحوا لك الطريقين. فانت اذا ذهبت على المعسر وعسرت ليس لك ان تعترض. واذا ذهبت على الميسر فتيسرت ليس لك ان تعترض. يا اخوان هذه مسائل واظحة - 00:59:11

لكن اهل البدع يشنعون كيف الله يعذب وهو الذي اراد وهو الذي شاء. طيب هو اراد رغمما عن انف اجبره؟ لا لو اجبره لاجبره على الايمان. الله لا يمكن ان يجبر عبدا على الكفران - 00:59:31

علم منهم ازا انهم يريدون الكفر فخلقهم وارادتهم وتركهم وارادتهم فالله خالقك و خالق قدرتك

و خالق ارادتك و خالق فعلك. ولذلك قال سبحانه والله خلقكم وما تعملون - 00:59:51

فمشيئة العبد لا تخرج عن مشيئة الرب ابدا. واما الذين انكروا هذه المرتبة هم المعتزلة الذين لقبوا بمجوس هذه الامة وجاء فيه حديث صحيح او حسن عند الامام ابي داود في سننه في المقدمة. قال صلي الله عليه وسلم القدرة مجوس هذه - 01:00:11 صحيحه الشيخ اللبناني. لماذا هم مجوس؟ المجوس زعموا ان خالق الخير هو الله و خالق الشر غيره الله. والمجوس والقدرة يقولون الله خالق الخير. واما خالق افعال العباد الشر هذا ليس هو الله - 01:00:31

اذا هناك خالق غير الله. هؤلاء شر من المجوس. لماذا شرا من المجوس؟ لأن المجوس يكون الخالق خالقان. خالق للخير و خالق للشر والقدرة يزعمون ان هناك خلائق يخلقون افعال انفسهم - 01:00:51

هناك خالقين غير الله. نسأل الله السلامة والعافية. فينبغي علينا ان نحذر الجبرية وان نحذر القدرة. الجبرية يقول ليس للعبد مشيئة و اختيار. وهذا باطل. والا لماذا الله يكلفها؟ لا يكلف المجانين. لماذا - 01:01:11

ولا يكلف المكره لماذا لا يكلف الناس؟ لماذا رفع التكليف عن الناس والجاهل ورفع التكليف عن الصبي عن النائم عن المجنون. لانه لا لا يتصور اكبر منهم الارادة. فلما تصور منهم الارادة ها اخذهم على افعالهم. والقدرة يقولون لا - 01:01:31

الله لا يخلق افعال العباد. اذا كان الله لا يخلق افعال العباد يلزم من ذلك ان يجري في ملك الله ما لا يريده. واي من من ملوك الدنيا ها يرضي ان يجري في ملكه ما لا يريده. حتى اذا وجد اللص ووجد المخالف للنظام - 01:02:01

يود الملك لو يجده فيعاقبه. طيب هذا ملك من ملوك الدنيا. فرب العالمين يجري في ملكه ما لا يريده. هذا والله لا من احد من العبيد مهما اوتى جبروتا حتى فرعون. ولذلك لما اراد الله ان ينتقم منه اخذه اخذ عزيز مقتدر - 01:02:21

واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها فسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. فالايام بالقدر اخوة يقوى الايمان وهو نظام الايمان. وهو نظام القدر. والايام بالقدر يقوى الانسان ويشجعه. ويعلم ان الله عز وجل ان اعانك فبغضله. وان خذل - 01:02:41

بعده. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا وياكم العلم النافع. والعمل الصالح وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لا يا رب - 01:03:11